"عرفتُ الهوى" – عرض لنفحات من الشعر الصوفي بالمسرح القومي المصري (إعداد وإخراج/ خالد عبد السلام)

"Arefto Al-Hawa" - a performance of notes of Sufi poetry at the Egyptian National Theater (prepared and directed by Khaled Abdel Salam)

اعداد

ا.م.د/ روحيه محمد عبد الباسط حسين

أستاذ المسرح التربوي المساعد

كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية – جامعة دمياط

عدد (٨) – ديسمبر ٢٠٢٣

"عرفتُ الهوى" – عرض لنفحات من الشعر الصوفي بالمسرح القومي المصري

(إعداد وإخراج/ خالد عبد السلام)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العرض المسرحي (عرفتُ الهوى) المقدم على خشبة المسرح القومي المصري في المولد النبوي الشريف عام ٢٠٢٣م، العرض المسرحي فكرة وإعداد وإخراج خالد عبد السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة منها: أن الديكور المسرحي استخدم العناصر التعبيرية، أن العرض المسرحي قدم مجموعة من الأشعار الصوفية لمجموعة من أقطاب الشعر الصوفي، (رابعة العدوية، ابن الفارض، الحلاج، أبو مدين الغوث، أحمد شوقي، أحمد بخيت، عمرو فرج لطيف)، كانت مدة العرض المسرحي حوالي ساعة إلا ربع، تناغمت عناصر العرض المسرحي من ديكور وإلقاء وإضاءة وموسيقا وملابس لتقدم للجمهور رسالة العرض المسرحي وهدفه، فتنوعت الإضاءة ما بين الألوان الصفراء والحمراء والخضراء لتكتمل عوامل جذب الصورة.

تناغمت الآلات الموسيقية أصوات الكورال لتقدم للجمهور المتعة والجذب، شهد العرض إقبالًا كبيرًا من قِبل الجمهور المتنوع من الناحية الثقافية ومن الناحية العمرية.

الكلمات المفتاحية:

الشعر الصوفي – العرض المسرحي "عرفت الهوى" – المسرح القومي المصري.

مقدمة الدراسة:

للشعر الصوفي خصوصية تتمثل في جمال المعاني والكلمات والمشاعر التي تجعلك تتحد مع الكلمة والشطر والصور الشعرية، برع فيه مجموعة من الشعراء الذين اتخذوا الصوفية منهج حياتهم، فكان الشعر مصدرًا مهمًا ونبعًا وافرًا للتعبير عن مشاعر صادقة قد لا تعبر عنها الكلمات العادية غير الموزونة أو المقفاة، تأثر بهذا النهج مجموعة من الشعراء المتأثرين بالتصوف في حياتهم ودواوينهم، أمثال (الحلاج وابن الفارض ورابعة العدوية)، وغيرهم من الشعراء (أحمد شوقي وأحمد بخيت وعمرو فرج لطفي)، المطلع على الأشعار الصوفية يجد أنها تجمع ما بين الغزل والمديح، لا تملك عند التعرض لهذه الأشعار إلا أن تسبح داخل الكلمات والأبيات الشعرية بروحك لتستمتع بجمال الحالة.

مشكلة وهدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العرض المسرحي (عرفت الهوى) لإظهار مواطن الجمال والإبداع الموجودة.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة بكونها اهتمت بإلقاء الضوء على العرض المسرحي (عرفت الهوى) الذي تميز بتقديم مجموعة من الأشعار الصوفية منتقاة بعناية لكبار شعراء الصوفية.

حرص العرض المسرحي (عرفت الهوى) على الجمع ما بين الشعر الصوفي القديم والحديث، الشعر الصوفي القديم تمثل في أشعار (الحلاج وابن الفارض ورابعة العدوية)، أما الشعر الصوفي الحديث فتمثل في أشعار (أحمد شوقي، أحمد بخيت، عمرو فرج لطيف)، يعد هذا البحث دعوة للاهتمام بالأعمال الجديدة المتميزة التي تقدم من خلال مسارح الدولة والتي تسعى إلى أن يعود للمسرح سطوته وجلاله وجماله.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: العرض المسرحي (عَرَفتُ الهوى) فكرة وإعداد وإخراج خالد عبد السلام.

المنتج: وزارة الثقافة – البيت الفني للمسرح – المسرح القومي.

محتوى العرض المسرحي:

القصائد	تأليف
البردة	أحمد بخيت
نهج البردة	أحمد شوقي
عرفت الهوى	رابعة العدوية
أخفي الهوى	ابن الفارض
زدني بفرط الحب	ابن الفارض
لبيكَ لبيكَ	الحلاج
أبدا تحن اليكم الأرواح	السهروردي
والله ما طلعت شمس	الحلاج
لو كان لي قلبان	أبو مدين الغوث
لغز	عمرو فرج لطيف
مقام الصبر	عمرو فرج لطيف
نهج البردة	أحمد شوقي
غناء(البردة) هُوَ المُشَفَّعُ	أحمد بخيت

مكان العرض: المسرح القومي المصري.

الدراسات السابقة

١) دراسة **مختار الحسيني (٢٠٢٣)** بعنوان(خصائص أدب التصوف في المغرب الأوسط خلال القرنين السادس والسابع الهجري)، كان التصوف في بدايته زهداً ثم معرفة وقرباً، ثم درجات وتجليات فطرائق يرسم معالمها المشايخ، ويسلكها المريدون لتزكية نفوسهم وتربيتهم حتى تشف وترتقي إلى درجة الغناء في المحبوب، وهو ما جعل الآراء في التصوف تختلف، عرض البحث التعريف بالتصوف وخصائصه لكن من خلال مظهره الأدبي وخطابه الفني الذي ظهر به في المغرب الأوسط خلال القرنين السادس والسابع الهجريين وتقديم بعض أعلامه ونصوصهم الأدبية والوقوف على ما تحمله من براعه لغوية وفنية وقيم روحية، وذلك باعتماد المنهج الاستقرائي والوصفي والإجراءات التداولية الممكنة.

٢) دراسة **مصطفى محمود أحمد (٢٠٢٢)** بعنوان (تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية بمواقع اليوتيوب وعلاقتها بتنمية بعض السمات الشخصية لديهم) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية بمواقع اليوتيوب وعلاقتها بتنمية بعض السمات

الشخصية لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت في أدوات الدراسة في استبانة طُبقت على عينة قوامها ٣٤٤ مبحوثًا من طلاب قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة أسوان، توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استفادة عينة الدراسة من تطبيق الأطروحات المقترحة للموضوعات المقدمة في بعض العروض المسرحية في حياتهم اليومية وفقاً لمتغير النوع.

٣) دراسة **أمل يوري عبود الطائي(٢٠٢٢)** بعنوان(جماليات التقنية الرقمية في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل) هدفت الدراسة إلى رصد آليات أشغال التقنية الرقمية وتحديدها جمالياً في تشكيل سينوغرافيا العرض في عروض مسرح الطفل، تم اختيار مسرحية (مدينة المرجان) كعينة للبحث واعتمدت الباحثة على استمارة تحليل محتوى جماليات التقنية الرقمية في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تعد التقنية الرقمية مصدر من مصادر الأشغال الجمالية وتوليدها عبر الوسيط الرقمي الذي يمثل بدوره الوسيط المعبر، وهذا يجعل من طبيعة الاستخدامات للتقنية الرقمية عناصر جمالية في صميم التكنولوجيا.
- تُوّلد التقنية الرقمية واقعًا افتراضيًا يدخل كتكوين مؤسس وعنصر سينوغرافيا العرض في مسرح الطفل في توليد أشغال بصرية متعددة ومتحولة، وذات طابع معقد من حيث التشكيل وعبرها يتشكل الجذب للمطلق.

٤) دراسة **سعد علي ناجي (٢٠٢٢)** بعنوان (دلالات الغموض في شخصيات العروض مسرح العراقي المعاصر) هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر، اشتمل مجتمع البحث على ١١ عرضاً مسرحياً، قُدمت على مسرح محافظة بغداد وبابل والبصرة والموصل، وجاءت عينة الدراسة المختارة عرضان مسرحيان، واعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- عرض الرقص التعبيري الأبنية الغامضة للجسد، يتحول الجسد من كتلة مادية منهمكة إلى أيقونة جمالية باعثة للأمل والتحرر.
- شكلت التقنيات الرقمية وسيلة عولمية وظفت باتجاهين الأول ولد (غموض شخصيتين افتراضيتين) تجلى عبرها مفهوم المظهر الهبريالية السيمولاكر، والثاني وسيلة ترويحية للتعبير عن القهر الراسب في ذاكرة الخيبة، ممتزجاً مع حركات متناسقة ومتوافقة مع النموذج الرقمي المحرك للجسد الغامض.

٥) دراسة **وئام وافي وآخرون** (٢٠٢٢) بعنوان(التمركز الدلالي لأداء المسرح في العروض المسرحية) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكيفيات التي يتحقق بها التمركز الدلالي لأداء الممثل في العرض المسرحي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار مسرحية (مطر بغداد) عينة للبحث وهي مسرحية عراقية، ومن أبرز النتائج الخاصة بالبحث أن عملية تفكيك المركز وإيجاد تمركزات جديدة حول النص أوجد دلالة جديدة مفادها أن للممثل القدرة على تجسيد المعنى بصوره أكثر تأثيراً من تجسيد الشخصية نفسها.

٦) دراسة **روحية عبد الباسط** (٢٠٢٢) بعنوان(دراسة ميدانية على جمهور العروض المسرحية الرسمية في مهرجان المسرح القومي)، هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء جمهور مهرجان المسرح القومي في دورته العاشرة الذي أقيم عام ٢٠١٧، اعتمد البحث على المنهج الوصفي الميداني، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٧٦مفردة،استخدمت الباحثة استمارة الاستبانة ومقياس الرضاعنالعروض المسرحية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها تفضيل الجمهور لكل أنواع العروض المسرحية السياسية والاجتماعية والاستعراضية المقدمة من خلال عروض مسرح مهرجان المسرح القومي.

٧) دراسة **جمعة سرمقة وآخرون** (٢٠٢٢) بعنوان (الرمز في الأدب الصوفي الجزائري قصائد الوجود عند الأمير عبد القادر نموذجًا) ، هدفت الدراسة إلى: أولا: أن التصوف فكرة موجودة قبل الإسلام. ثانيا: وجود فكرة التصوف وعلاقته بالمتصوفة المسلمين وعرض المصادر وتحليلات النقاد. توصلت الدراسة إلى أن التصوف يقدم للإنسان حلولاً عملية تساعده على ترويض نفسه وتهذيب أخلاقه وتخليص ذاته من الأنانيات المفرطة ويعطي أملاً في تهيئة النفوس.

٨) دراسة **محمد أحمد عبد الفتاح صحصاح** (٢٠٢٢) بعنوان (دلالة الرمز الصوفي للمرآة والخمر في شعر عبد الغني النابلسي ت ١١٤٧ هـ) ، تتناول هذه الدراسة الرمز الصوفي عند النابلسي والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن دلالة الرمز الصوفي للمرأة والخمر في شعره، توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن الرموز والأوصاف التي جاءت في شعر النابلسي متناسخة ومتواترة، بل إنها كانت تصبح كالأرقام والمعارف العلمية، إلا أننا لا يمكن أن ننفي عنها القيمة الفنية، ولم يكن الرمز عند النابلسي غاية فنية، وإنما كان وسيلة تعبيرية إيحائية.

٩) دراسة **أحمد السيد غيث** (٢٠٢١) بعنوان (قضايا الشباب في عروض مسرح الهواه في العرض المسرحي اعمل نفسك ميت نموذجًا) ، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مسرح الهواة، والتعرف على واقعه الفعلي، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، طبق البحث على العرض المسرحي (اعمل نفسك ميت)، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: (١) يمكن أن تكون العروض المسرحية أداة تستخدم لمواجهة حروب الجيل الرابع القائمة على نشر الشائعات وتحطيم الروح المعنوية وكيفيه معالجتها والتصدي لها.

١٠) دراسة **أحمد محمد محمود عبد الغني الهداوي** (٢٠١٩) بعنوان (دراسة تحليلية للأغاني الصوفية لدى فرقة الحضرة) ، تناولت الدراسة فرقة الحضرة وفرقة المولية المصرية بالدراسة ووجد أن جمهورهم من الرجال والنساء أنهم يعرضون فنهم وموسيقاهم في مسارح وأماكن مهمة، كدار الأوبرا المصرية وساقية عبد المنعم الصاوي ومكتبة الإسكندرية والموالد في جميع أنحاء مصر. أنهم آثروا الموسيقا العربية بألحان عديدة، لذلك يجب الاهتمام بإلقاء الضوء عليهم وتحليل موسيقاهم وكذلك جمع التراث الصوفي وتدريسه فيالمعاهد والكليات الموسيقية المتخصصة.

١١) دراسة **دينا محمد عبد الفتاح حلمي** (٢٠١٨) بعنوان (ملامح التراث الصوفي في شعر سزائي قراقوج (ديوان ليلى والمجنون نموذجاً)) تناولت الدراسة ملامح التراث الصوفي في شعر سزائي قراقوج (ديوان ليلى والمجنون نموذجاً). توصلت الدراسة إلى أن تعامل الشاعر مع التراث كان واعياً، فقد اختار منه أحداثاً وأشخاصاً ذات دلالات متجددة ووظفه لخدمة قضيته، فخلق ما يمكن أن يسمى بوحدة الزمن الكلي التي تجمع بين الحاضر والماضي والمستقبل.

١٢) دراسة **سارة شملال** (٢٠١٦) بعنوان(جمالية الرمز في الشعر الصوفي، أبو مدين شعيب نموذجاً) ، تميز الشعر الصوفي بخاصية الرمز، حيث وظف الشعراء الصوفية الرمز توظيفاً جمالياً بأشكال متعددة، ومن أبرز هؤلاء الشعراء: أبو مدين شعيب التلمساني الذي وظف الرمز في شعره وذلك من خلال رموز متعددة بأشكال متنوعة من خلال رمز المرأة والخمر والظل والرحلة والطبيعة وغيرها.

١٣) دراسة **صلاح حسون جبار العبيدي** (٢٠١٦) بعنوان (الألغاز في الشعر الصوفي – دراسة فنية شعر ابن الفارض ٦٢٢ هجري أنموذجا) ، تسعى هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة أدبية ارتبطت بالشعر الصوفي وهي ظاهرة الألغاز انطلاقاً من اختيار نموذج أدبي لشاعر يمثله وهو اللغز الشعري

عند ابن الفارض، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: تنوعت صور اللغز الشعري عند ابن الفارض إلى ما يقترن بالإنسان ومجتمعه وعناصر الطبيعة من نبات وحيوان ومياه، إن البناء الفني العام في اللغز الشعري عند ابن الفارض قد سلك بصورة أساسية بنية المقطوعة الشعرية التي عالجت فكرة واحدة وبلمحة موجزة، إلا قصيدة واحدة وقعت في ١٠ أبيات دخلت في عرضها مباشرة من غير مقدمات، هدف فن اللغز هو اختبار الذهن في شيء من الإيجاز وعدم الإطالة.

١٤) دراسة **الطاهر يونابي** (٢٠٠٤) بعنوان (نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط) ، هدفت الدراسة إلى التعريف بمصادر وينابيع الزهد والتصوف التي اعترف بها الصوفية في المغرب الأوسط والجزائر، نظريات الصوفية في العصر الوسيط من القرن العاشر إلى القرن الخامس الميلادي وإبراز أهمية هذه المصادر في ظهور حركة الزهد وتطور اتجاهاتها خلال العصر الوسيط، استفاد منها الشعر في تنوع أغراضه كالزهد والوعظ والتذكير.

مدخل الدراسة:

التصوف:

التصوف هو كل عاطفة صادقة لا تريد مقابلًا، ولكن تريد شيئًا واحدًا وهو التقبل، يقول زكي مبارك في كتابه (التصوف في الأدب والأخلاق) إن التصوف هو كل عاطفة صادقة، متينة الأواصر لا يساورها ضعف ولا يطمع فيها ارتياب (سامية عمار، ٢٠٢٢، ص ٢).

والتصوف يتمثل في صور عديدة، فيكون في الحب ويكون في الولاء ويكون في السياسة وفي كل عمل حين يقوم على مبادئ تتصل بالروح والوجدان. (سامية عمار، ٢٠٢٢، ص ٥).

إن الأدب الصوفي هو من مصادر التربية الخلقية والتصوف نزعة روحية يحسها الأغنياء، كما يحسها الفقراء. (سامية عمار، ٢٠٢٢).

عُرفت الصوفية قبل الإسلام وقيل إنها جاءت من اليونانية (سوفس) أي الحكيم، ويقال أيضا إنها ترجع إلى الانتماء إلى (صوفة) الذي وجد في زمن الجاهلية، وهو لقب لرجل جاهلي اسمه الغوث بن مدين أصدقت به أمه إلى الكعبة عبداً لها، وعلقت برأسه صوفة وقيل ألبسته ثوباً من صوف، وانتسب إلى جماعة قطنوا مكة المكرمة، وانقطعوا إلى عبادة الله تعالى، ويقال أيضاً تصوفوا – أي لبسوا الصوف

الخشن، وانقطعوا عن الحياة الرغدة الناعمة إلى عبادة الله وحب الذات الإلهية والنبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد. (عبد الغاني خشة، ١٩٤٥، ص ٧).

تعريف التصوف:

إن التصوف خُلق، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء، قام التصوف منذ بداية أمره على ركنين أساسيين هما الزهادة وحب الله، ولكن هناك ركن آخر حرص المتصوفة على حضوره في تجربتهم الروحية ونعني به الأخلاق التي تتفق مع الكتاب والسنة الشريفة، بل أصبحت الاخلاق عند بعض أقطاب التصوف وشيوخها تعادل التصوف، هذا النموذج الصوفي يجب أن يلتمس من زمن النبي عليه السلام، فالصحابة والسلف الصالح هم قدوة المتصوفة في الزهد والعفة والورع والخلق، وإن لم يطلق عليهم هذا الاسم، بل سموا بأسماء مختلفة حسب العصور وهي على الترتيب الصحابة، التابعون، تابعو التابعين، الزهاد والعباد، ثم المتصوفة بعد ذلك. (الحسن شاهدي، ٢٠٠٦، ص ص ٢١ – ٢٣).

آداب التصوف:

أدب التصوف أدب إلهي سامٍ، وهو مدد ألهمه الله للمتصوفين فانتهلوا منه بكل ظاهره وباطنه، مناهجهم في ذلك قوله عليه السلام سيدنا محمد (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، فالصوفية تولاهم الله برعايته فأدبهم وهذب ظاهرهم وأصلح باطنهم، حتى ظهر كل واحد منهم صوفياً أدبياً، تكاملت أخلاقه بتكامل أدبه لأن الآداب منبهة للسجايا الصالحة والمنح الإلهية، ولما هيأ الله تعالى بواطن الصوفية لمناجاته وكملها بالسجايا الطاهرة، توصلوا بحسن الممارسة والرياضة إلى استخراج ما في النفوس من الشوائب وتهيئتها إلى معرفة الحضرة القدسية فصاروا مؤدبين مهذبين. (محمد عبد المنعم خفاجي، ص ١٦٠).

يقول ابن عطا "النفس مجبولة على سوء الأدب والعبد مأمور بملازمة الأدب"، وقال عبد الله بن مبارك: أدب الخدمة أعز من الخدمة. (محمد عبد المنعم خفاجي، ص ١٨).

إن الشعر الصوفي في العصر الحديث والمعاصر من نسيج الشعراء المبدعين الذين صاغوا قصائد صوفية في إطار تجارب كلية أو جزئية، أو في شكل استشهادات تناصية موحية أو في شكل مستنسخات

تناصية، وقد استعار هؤلاء الشعراء مجموعة من الشخصيات الصوفية كشخصية النفري عند أدونيس، وشخصية السهروردي وفريد الدين العطار وجلال الدين الرومي عند عبد الوهاب البياتي في قصيدة بعنوان (عذابات الحلاج)، وأدونيس في قصيدة تحت عنوان(مرثية الحلاج)، وشخصية إبراهيم بن أدهم عند الشاعر التونسي محي الدين خريف، وشخصية رابعة العدوية عند "نازك الملائكة" في قصيدتها (الهجرة إلى الله) (محمد زيدان، عز الدين النملي، ٢٠٢٣، ص ٦٤) .

ويمتاز الشعر الصوفي المعاصر باستعمال التناص بكثرة فضلاً عن الاستشهاد بالمستنسخات والمقتبسات والشذرات العرفانية، كما يوظف الشعراء المعاصرون في قصائدهم ودواوينهم الشعرية خطاب الانزياح الصوفي والرموز الإيحائية والعبارات الموحية الرشيقة، وهناك من الشعراء من سقط في خاصية الإبهام والغموض خاصة الشاعر الحداثي أدونيس الذي حول كتاباته الشعرية إلى طلاسم من الصعب تفكيكيها وفهمها وتأويليها، وهناك مَن أحسن توظيف التناص الصوفي في سياقه الشعري الملائم إبداعيًا، وهناك من وظف العبارات العرفانية والمفاهيم الصوفية دون أن يعيش التجربة بشكل جيد، مما أوقع نصوصًا كثيرة منهم في التصنع الزائد (محمد زيدان، عز الدين النملي، ٢٠٢٣، ص ٦٤).

وهناك خاصية تميز بها الشعر الصوفي وهذه الخاصية نلمحها واضحة جلية وهي التغني بالجمال والحديث عن الحب في معظم قصائدهم، فكثيراً ما يشبه الشعر الصوفي الشعر الغزلي في التغني بالجمال، والحنين إليه، وفي كثير من الأحيان لا نستطيع التمييز بين قصيدتين إحداهما يتغنى صاحبها بالحب الإنساني والأخرى بالحب الإلهي.

كما يتميز الشعر الصوفي في الإغراق في الاستعارة والابتعاد عن مدلول الكناية والاستعانة بمعطيات التورية، وقد استخدم الصوفية لغة الحب ورموز المحبين، وعدَّ الصوفية أن الحب أساس الأديان جميعًا، وأكد أئمة الصوفية الأوائل أن منهجهم هو القرآن الكريم والحديث الشريف.

إن التصوف خليق بأن يصحب كل نزعة شريفة من النزاعات الوجدانية، والأساس أن يكمل الصدق ويسود الإخلاص بحيث لا تملك النفس أن تنصرف في ما آمنت به واطمأنت إليه في عالم المعاني، وكذلك يتمثل التصوف في صور كثيرة، فيكون في الحب ويكون في الولاء ويكون في السياسة حيث تقوم على مبادئ تتصل بالروح والوجدان.

عرض الأشعار الصوفية الواردة في العرض المسرحي (عرفت الهوى) والتعليق عليها:-

ظهر التراث الشعري الصوفي في أوائل القرن الثامن الهجري على أيدي الحسن البصري وتلاميذه من بعده، فإننا نستطيع أن نقسمه إلى مراحل زمنية متعاقبة أولا، المرحلة الأولى من عام (١٠٠ هـ حتى عام ٢٠٠ هـ) وتشمل القرن الثاني الهجري بأكمله، والخلافة العباسية في بغداد (علي الخطيب، ١٤٠٤، ص ٢٠).

من شعراء هذه الفترة رابعة العدوية (١٨٥ هـ) قدم العرض المسرحي (عرفت الهوى) أبياتًا لرابعة العدوية بعنوان (عرفت الهوى) وجدير بالذكر أن العرض المسرحي عرفت الهوى اتخذ عنوان أبيات رابعة العدوية لتكون عنوانًا للعرض المسرحي (عرفت الهوى) تقول الأبيات:

عرفت الهوى مذ عرفت هواك — وأغلقت قلبي عن مَن عداك
وقمت أناجيك يا من ترى — خفايا القلوب ولسنا نراك
أحبك حبين حب الهوى — وحباً لأنك أهل لذاك
فأما الذى هو حب الهوى — فشغلي بذكرك عمن سواك
وأما الذى أنت أهل له — فكشفك لي الحب حتى أراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي — ولكن لك الحمد في ذا وذاك
وأشتاق شوقين .. شوق النوى — وشوقاً لقرب الخطى من حماك
فأما الذي هو شوق النوى — فمسرى الدموع لطول نواك
أما اشتياق لقرب الحمى — فنارُ حياةٍ خبت في ضياك
ولست على الشجو أشكو الهوى — رضيتُ بما شئت في هداكَ.

في هذه المرحلة كان الشعر الصوفي يكوّن نفسه بنفسه، وينهض بتقاليده الفنية والفكرية ليؤصلها في أذهان الناس، وكان هذا الشعر الصوفي لمحات دالة أو قليلاً من الأبيات الموجزة.

الأبيات السابقة لرابعة العدوية تناجي الله عز وجل في أبياتها، في الأبيات تجد أن حب رابعة لله عز وجل ملأ عليها روحها وقلبها ووجدانها وأنها تجد السلوى في التقرب من الله عز وجل، واستخدمت الأبيات كلمات سهلة سلسة عذبة تجذبك للاستماع والاستمتاع بجمال الكلمات ورقي المشاعر.

إن الأدب العباسي يزخر بكنوز شعرية كثيرة وإن المتصوفة والشعراء على حد سواء استعملوا الكتابة الشعرية للتعبير عن تجاربهم العرفانية وأحوالهم الذوقية ومجاهداتهم النفسية، قد ترابط الشعر مع التصوف منذ مرحلة مبكرة. (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٤، ص ٦٨).

والسؤال الآن مَن هي رابعة العدوية؟ هي أم الخير رابعة بنت إسماعيل القيسية من مواليد القرن الثاني الهجري، ولدت في البصرة، كانت زاهدة عابدة محبة لله، فأطلق عليها البعض شاعرة المحبة الإلهية، توفيت عام ١٣٥ هـ.

ويعد الحب الإلهي من أهم مرتكزات الفكر الصوفي كما هو بارز لدى فكر رابعة العدوية، كما أن لغة المتصوفة اتسمت في أحيان كثيرة بالغموض والتداخل وذلك بسبب خصوصية أحوالهم ومواقفهم التي يرمون إلى تصويرها والتعبير عنها، إضافة إلى أن النص الشعري الإبداعي هو مزيج من العناصر الأسلوبية والنفسية والاجتماعية والفلسفية، كلها تأتي منصهرة في أتون واحد يتفاعل معها المتلقي وفق مرجعيات مختلفة، ويجب أن يتذكر أن رابعة العدوية تنتمي إلى العصر العباسي الثري من الناحية الأدبية من حيث المنتج ومن حيث عمالقة الشعر والأدب، هذا العصر المهم الذي يدفعك دفعًا للبحث في كنوزه الأدبية والشعرية لتناولها بالبحث والدراسة.

المرحلة الثانية وتشمل قرنين من الزمان (الثالث والرابع الهجريين)، وقد كان للشعر الصوفي في هذه الحقبة دور في نهضة الشعر وازدهاره، ومن شعرائه أبو تراب عسكر بن الحسين التخشبي (٤٥هـ).

المرحلة الثالثة ويمثل القرنين الخامس والسادس الهجريين وفيها يتجه الأدب الصوفي إلى الحب الإلهي ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم والشوق إلى الأماكن المقدسة، وفي هذه المرحلة نشأ الأدب الصوفي الفارسي، ومن شعراء المرحلة (معروف البلخي) و(السهروردي) (٨٥٦ هـ) .

السهروردي

قصيدة (أبدا تحن إليكم الأرواح) للشاعر/ السهروردي

أبداً تحـــن إليكـــــــم الأرواح	ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهـــــل ودادكـــم تشتاقكم	وإلى لذيذ لقائكم ترتاح
وا رحمة للعاشقين تكلفوا	سر المحبة والهوى فضاح
بالسر إن باحوا تُباح دماؤهم	وكذا دماء العاشقين تُباح
وإذا هم كتموا تحدث عنهم	عند الوشاة المدمع السفاح
يا صاح ليس على المحب ملامة	إن لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى	كتمانهم فنما الغرام فباحوا
سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها	لما دروا أن السماح رباح
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم	إن التشبه بالكرام فلاح.

السهروردي البغدادي الشافعي، أحد علماء السنة والجماعة، ومن أعلام التصوف في القرن السابع الهجري ومؤسس الطريقة السهروردية الصوفية، صاحب كتاب عوارف المعارف، اسمه شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك (الأمير الصغير)، السهروردي ولد في عام ١١٥٤ وتوفي عام ١١٩١، جمع بين مقام الفلسفة والشعر في التصوف، يعد من أفقه علماء عصره وكان السهروردي يقول إن أساتذته هم فلاسفة اليونان الخمسة الكبار.

يتميز شعر السهروردي بتسلسل واضح في الأفكار، ألفاظ سهلة ومعانٍ واضحة، تصب كلها في بحر الروحانيات والتطلع إلى المثل الأعلى، ويعد شعر السهروردي امتدادًا لشعر الحلاج، وكان شعره حافلًا بالمصطلحات الصوفية والمعاني الروحية والسعادة المطلقة.

شعره الصوفي يصدر عن تجربة روحية عميقة وقد عبّر عن هذه التجربة بلغة رمزية محملة بدلالات شعورية تنطق بأشواقه وتضفي على شِعره طابع البوح العاطفي الشجي.

فقد صاغ السهروردي جل أفكاره الإشراقية العرفانية شعراً، وجعل من الخمرة رمزاً للحب الإلهي، وكانت تدور سائر مؤلفاته وما تركه من آثار فكرية حول العلوم التأملية لفهم تجربة (حكمة الإشراف) ومشاهدة الأنوار الروحانية، ففي كتابه المطارحات رأى أن السالك عبر الحكمة صوب الأنوار الإلهية هو المتجرد من اللذة الدنيوية، أخذ عليه بعض الباحثين تضمينه وصف الخمرة ولذائذها في قصائده.

المرحلة الرابعة وتشمل القرن السابع الهجري وفيه بلغ الشعر الصوفي قمة نهضته وظهر من أعلامه (ابن الفارض، جلال الدين الرومي، محي الدين بن عربي، البصيري، وابن عطاء السكندري).

قدم العرض المسرحي أبياتًا من شعر ابن الفارض بعنوان (أخفي الهوى).

أخفي الهوى ومدامعي تبديه وأميته وصبابتي تحييه
ومعذبي حلو الشمائل أهيف قد جُمعت كل المحاسن فيه
فكأنه في الحسن صورة يوسف وكأنني في الحزن مثل أبيه
يا حارقًا بالنار وجه محبه مهلا فإن مدامعي تطفيه
أحرق بها جسدي وكل جوارحي واحرص على قلبي فإنك فيه
إن أنكر العشاق فيك صبابتي فأنا الهوى وابن الهوى وأبيه.

كما قدم العرض المسرحي (عرفت الهوى) لابن الفارض أبياتًا أخرى بعنوان (زدني بفرط الحب فيك).

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
وإذا سالتك أن أراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب أنت وعدتني في حبهم صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا
إنِ الغرام هو الحياة فمت به صباً فحقك أن تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن بعدي ومن أضحى لأشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سر أرق من النسيم إذا سرى
وأباح طرفي نظرة أملتها فغدوت معروفاً وكنت منكرا
فدُهشت بين جماله وجلاله وغدا لسان الحال عني مخبرا
فأدر لحاظك في محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو أن كل الحسن يكمل صورة ورآه كان مهللًا ومكبرا.

ابن الفارض سلطان العاشقين (اسمه عمر بن علي) حموي الأصل، مصري المولد، ولد عام ٥٧٧ هـ – ١١٨١ وتوفي في القاهرة سنة ٦٣٣ هـ – ١٢٣٥م، وكانت شاعرية ابن الفارض سلسلة فياضة وقد تدفقت هذه الشاعرية أثناء وجوده في مكة، ويعد شعر ابن الفارض جيدًا بشكل عام، له مجموعة من القصائد المتميزة من حيث الصياغة الفنية والصور البيانية، غلبت ثلاثة فنون على شعره هي شعر الحب، والحنين إلى الحجاز والصبابة ورقة الهوى.

ابن الفارض من الشعراء الذين عاشوا في القرن السادس ونال شهرة واسعة في ميدان الشعر وقد مدحه كثير من النقاد الكبار.

كان يعيش ابن الفارض في عصر الأيوبيين، وهو عصر عرف بإحياء الفكر والثقافة العربية الإسلامية، بالإضافة إلى اهتمامه بإحياء السياسة، وقد اشتمل على إحياء العلوم الشرعية، والاهتمام بالقرآن الكريم والحديث النبوي، ولتحقيق هذه الغاية النبيلة راح الحكام يشجعون العلماء ويتسابقون إلى تقريب الفقهاء، والحفاظ والقراء (محمد أبو الحسنى،٢٠١١، ص٢).

يعد ابن الفارض الملقب بسلطان العاشقين من الشعراء الذين عاشوا في القرن السادس، امتاز شعره ببعض الأمور نوجزها في الآتي:

١) ابن الفارض شاعر عاشق توزعت عواطفه بين عالمي المادة والروح.
٢) شعره مزيج من الفطرة والتكلف، فهو شاعر أصيل، ولكنه حاول أن يحارب شعراء العصر في نماذج شعرهم فوقع في بعض التكلف أحياناً وخصوصاً في استعماله لفنون البديع من جناس وطباق وتورية
٣) يكثر في شعر ابن الفارض تعداد أسماء الخمرة.
٤) تتعدد في شعره ألفاظ الحب.

الحلاج

قصيدة لبيك / الحلاج

لبيكَ لبيكَ يا سري ونجوائي	**لَبيكَ لبيكَ يا قصدي ومعنائي**
أدعوك بل أنت تدعوني إلي	**فهل ناديت إياك أم ناديت إيائي**
يا عَينَ عَين وجودي يا مدى هممي	**يا منطقي وعبارتي وإيمائي**
يا كُلَّ كلّي ويا سمعي ويا بصري	**يا جملتي وتباعيضي وأجزائي**
يا كُلُّ كلي وكل الكل ملتبس	**وكل كلك ملبوس بمعنائي**
يا من به علقت روحي فقد تلفت	**وجداً فصرت رهيناً تحت أهوائي**
أبكي على شجني من فرقتي وطني	**طوعاً ويسعدني بالنوح أعدائي**
أدنو فيبعدني خوفي فيقلقني	**شوق تمكن في مكنون أحشائي**
فكيف أصنع في حب كلفت به	**مولاي قد مل من سقمي أطبائي**
قالوا تداوَ به منه فقلت لهم	**يا قوم هل يتداوى الداء بالدائي**
حبي لمولاي أضناني وأسقمني	**فكيف أشكو إلى مولاي مولائي**
إني لأرمقه والقلب يعرفه	**فما يترجم عنه غير إيمائي**

يا ويح روحي من روحي ... ويا أسفي عليّ مني فإني أصل بلوائي
كأنني غرق تبدو أناملـه تغوثاً ... وهو في بحر من الماء وليس يعلم
ما لاقيت من أحد إلا الذي ... حل مني في سويدائي
ذاك العليم بما لاقيت من ألم ... وفي مشيئته موتي وإحيائي.

قصيدة (واللّه ما طلعت شمس) للشاعر/ الحلاج.

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... إلا وحبك مقرون بأنفاسي
ولا خلوت إلى قوم أحدثهم ... إلا وأنت حديثي بين جلاسي
ولا ذكرتك محزوناً ولا فرحاً ... إلا وأنت بقلبي بين وسواسي
ولا هممت بشرب الماء من عطش ... إلا رأيت خيالاً منك في الكأس
ولو قدرت على الإتيان جئتكم ... سعياً على الوجه أو مشياً على الراس
ويا فتى الحي إن غنيت لي طرباً ... فغنني واسقًا من قلبك القاسي
مالي وللناس كم يلحونني سفهًا ... ديني لنفسي ودين الناس للناس.

يعد الخطاب الصوفي من أكثر الخطابات الأدبية خصوصية وإبداعاً لما ترتكز عليه اللغة الصوفية من سمات بارزة تمكن المتصوف من خلالها بالبوح والتعبير عما يختلج في صدورهم من فيض الحب الإلهي وعشقهم الذات العليا، فجاءت قراءتهم وعشقهم بشعر عذب يحمل خالص تجاربهم ويعبر عن صدق عواطفهم، فجاءت نصوصهم مليئة بالرموز والتأويلات والثنائيات منها الجمال والجلال التي تعد من أهم معايير تصنيف معنى الخطاب الصوفي، ولعل من أكثر النصوص اشتمالًا على هذه الظاهرة تلك النصوص الشعرية للمتصوف الحسين بن منصور الحلاج (سهام الخروفي، نسيبة شطيعي، ٢٠٢٠، ص ٢).

الحلاج في شعره يصطنع ما اصطنعه سائر الصوفية من رمز وألغاز وإشارة وتلويح، بَيد أنه امتاز بالوضوح أحياناً، فظهر ذلك جلياً في ديوانه وموضوعاته في الحب الإلهي، والمعرفة والغناء، الرمزية بطبيعتها ونزعتها المثالية أقرب إلى الشعر منها إلى النثر، وأن الإنسان يلجأ إلى الإشارة حين يعجز عن الكلام كالذي جعله الله آية لزكريا عليه السلام حين بشره بالولد بعد دعائه: **(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)** (٤١) من سورة آل عمران.

وُلد الحلاج أبو المغيث الحسين بن منصور في قرية الطور شمال مدينة شيراز على نحو ٣٠ كم عام ٢٤٤ – ٨٥٧ هـ، ويقال إن البقعة التي ولد فيها كانت من أعظم مناطق النسيج في الإمبراطورية وأن والده كان من عمال النسيج ولهذا سمي حلاجاً. (سهام الخروفي، نسيبة شطيعي،٢٠٢٠،ص١٧٧).

لقد كان الحلاج رحب الأفق ذا ثقافة عالية رفعته إلى مصاف كبار الأساتذة والمعلمين، ولعل ذلك راجع إلى تطوافه بالبلاد ومخالطته لصفوة من العلماء، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، تتلمذ الحلاج على يد شيوخ التصوف.

التصوير الفني عند الحلاج ودور ملحوظ في أداء الرسالة الشعرية وعلى الرغم من عدم بلوغ شعره الصوفي عامة مرحلة النضج الفني، فإن أداءه التصويري قد يبلغ أحياناً مستوى راقيًا، بحيث يصل إلى حد الاستشهاد البلاغي بصورة متقنة التي تجري مجرى المثل أو الحكمة. (أنس الفقي:، ٢٠٢١، ص ١٠).

ويمكن هنا أن نلاحظ أن شِعر الحلاج لا يخلو من إشارة وجدانية، وفي المقابل نلاحظ أن شعره الوجداني لا يخلو من نظرات فكرية متوازية، وهذا التصنيف الموضوعي ليس صارماً ولكنه ضروري لتكوين صورة متكاملة. (أنس الفقي: ٢٠٢١، ص ١٠٥).

يؤكد الحلاج في أكثر من موضع من شعره ونثره على أن العلم علمان، علم مطبوع وعلم مكتسب، أو بصيغة أخرى علم الحقيقة وعلم الشريعة ولا غنى لأحدهما عن الآخر فهم من مشكاة واحدة. (أنس الفقي:، ٢٠٢١، ص ١١٢).

حرص الحلاج في شعره على الاقتراب من أذواق العامة، ومن مظاهر ذلك استعماله بعض العبارات المتداولة والمصطلحات اللافتة واللائقة وأحياناً اللغز المصطنع بتوظيف حروف الهجاء.

(أنس الفقي:، ٢٠٢١، ص ١٦٠).

الحسين بن منصور الحلاج الشاعر الصوفي الكبير والذي يمثل جيل الرواد من الصوفية، صوفية القرنين الثالث والرابع الهجري والذي قتل ضحية مبادئه ودار حوله جدل كبير في الشرق والغرب.

أبو مدين الغوث

قصيدة (أبو مدين الغوث)	لو كان لي قلبان
لوكان لي قلبان لعشتُ بواحدٍ	وتركت قلبًا في هواك يعذَّبُ
لكنَّ لي قلباً تملكه الهوى	لا العيشُ يحلو له ولا الموت يقربُ
كعصفورة في كف طفل يضمها	تذوق سياط الموت والطفل يلعبُ
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها	ولا الطير ذو ريش يطير ويهربُ.

مَن هو أبو مدين الغوث؟

أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري، فقيه ومتصوف وشاعر أندلسي، يعد مؤسس أحد أهم مدارس التصوف في بلاد المغرب العربي والأندلسي، ولد في ١١٢٦م لعائلة من أصل عربي، تعلم القرآن واشتغل برعي الغنم، الملاحظ أن قصائد أبي مدين جلها تختتم بالصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام والتي يحظى بها عند الصوفيين، وإن أبا مدين من أبرز شعراء التصوف الذين اتخذوا من الرمز وسيلة للتعبير عن أحوالهم وحبهم الإلهي.

وكما كان أبو مدين عالماً محدثاً، فقيهاً صوفياً، فإنه كان شاعراً وشعره شعر جميل في اللفظ والتركيب، وثري في المعاني، فهو شعر مستكمل النفاسة لفظاً ومعنى، والبعض منه يُغنى به وينشد في محافل الذكر. (عبد الحليم محمود،١٩٨٥، ص١٠٥).

المقومات الفنية في شعر أبي مدين شعيب تضفي عليها تجربته الشعرية الصوفية، الهيكل العام للقصيدة الصوفية عند أبي مدين قد تجسد في بُعدين، بُعد الغياب وبُعد الحضور، كما نلاحظ رواج الأسماء في بعض قصائد وفي نهايات بعضها ولأن الاسم يخلو من الزمن، ويصلح للدلالة على عدم تجدد الحدث وإعطائه لوناً من الثبات يلجأ إليه في الحالات التي تحتاج إلى توصيف، كما تعد الجملة الفعلية دعامة أساسية في اللغة، لذا نجد أبا مدين يستخدم أنظمة مختلفة منها.

إن مجمل أشعار أبي مدين تعكس تجربته الصوفية التي عبر فيها عما يختلج في نفسه من حب وجمال وقيم أخلاقية ومعرفة ومقامات وأحوال يتدرج فيها السالك لبلوغ مرتبة الكشف، وكان القرآن الكريم المنبع الفياض الذي يستقي منه الشاعر معظم أفكاره وآرائه، حيث وظف ألفاظه ومعانيه ومضامينه في أغلب قصائده.

أحمد شوقي

قصيدة (نهج البردة) للشاعر/ أحمد شوقي.

يا رب صل وسلم ما أردت على نزيل عرشك خير الرسل كلهم
محي الليالي صلاة لا يقطعها إلا بدمع من الإشفاق منسجم
مسبحاً لك جنح الليل محتملاً ضُراً من السهد أو ضُراً من الورم
رضية نفسه لا تشتكي سأماً وما مع الحب إن أخلصت من سأم
وصلّ ربي علي آلٍ له نُخب جعلت فيهم لواء البيت والحرم
وأهدِ خير صلاة منك أربعة في الصحب صحبتهم مرعية الحرم
يا رب هبت شعوب من منيتها واستيقظت أمم من رقدة العدم
سعد ونحس وملك أنت مالكه تديل من نعم فيه ومن نقم
فالطف لأجل رسول العالمين بنا ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم
يا رب أحسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل وامنح حسن مختتم.

قصيدة (نهج البردة) للشاعر/ أحمد شوقي.

إن جلَّ ذنبي عن الغفران لي أمل في الله يجعلني في خير معتصم
ألقى رجائي إذا عزَّ المُجير على مفرج الكرب في الدراين والغمم
إذا خفضت جناح الذل أساله عز الشفاعة لم أسال سوى أمم
وإن تقدم ذو تقوى بصالحة قدمت بين يديه عبرة الندم
محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة متى الورود وجبريل الأمين ظمي
سناؤه وسناه الشمس طالعة فالجرم في فلك والضوء في علم
أسرى بك الله ليلاً إذ ملائكة والرسل في المسجد الأقصى على قدم
لما خطرت به التفوا بسيدهم بالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم
صلى وراءك منهم كل ذي خطر ومن يفز بحبيب الله يأتمم
جبت السماوات أو ما فوقهم بهم على منورة درية اللجم
ركوبه لك من عز ومن شرف
لا في الجياد ولا في الأينق الرسم
مشيئة الخالق الباري وصنعته وقدرة الله فوق الشك والتهم
حتى بلغت سماء لا يطار لها على جناح ولا يسعي على قدم
وقيل كل نبي عند رتبته ويا محمد هذا العرش فاستلم.

بهذه الكلمات شارك أحمد شوقي في العرض المسرحي (عرفت الهوى) أبياتًا في العشق الإلهي وفي حب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، والسؤال من هو أحمد شوقي بيك، هو أحمد بن على بن أحمد شوقي هو أول من كتب القصيدة والقصص والشعري التمثيلي، أراد أن يجمع بين عنصري البيان: الشعر والنثر فكتب نثراً مسموعاً على نمط المقامات، فلم يلقَ نجاحاً فعاد إلى الشعر، هو من أشهر شعراء عصره، لُقب بأمير الشعراء مولده ووفاته في مدينة القاهرة، يقال إنه من الأكراد، نشأ في البيت الملكي بمصر، وتعلم في القصر الملكي والتحق بالمدارس الحكومية المصرية، التحق بكلية الحقوق في مونبلييه، واطلع على الأدب الفرنسي وعاد سنة ١٨٩١م فعين رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي، ثم أرسله الخديوي عام ١٨٩١ لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف، تحدث في شعره عن الأحوال السياسية والاجتماعية في مصر والشرق، تنوع شعره ما بين المديح والعزل والرثاء.

كان لأحمد شوقي قصائد في القمر والوصف الذي قصره على الأقدمين ومنه الغزل والخمرة والمدن المنكوبة والأطلال، وفي الشعر الديني قال العديد من القصائد مثل قصيدة نهج البردة والهمزية النبوية التي عارض فيها (بردة البوصيري وهمزيته). التي يقول فيها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء.

ولشوقي خمس قصائد في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي البردة التي تتكون من ١٩٠ بيتاً، والثانية ذكرى المولد وتتكون من ٩٩ بيتاً، والثالثة سلوا قلبي كتبها عام ١٩١٤م، والرابعة قصيدة الهمزية النبوية ١٩١٧م، والخامسة أرجوزة طويلة (دول العرب وعظماء الإسلام) كتبها وهو في المنفى بالأندلس.

كان ذا حس لغوي مرهف وفطرة موسيقية بارعة في اختيار الألفاظ التي تتآلف مع بعضها لتُحدث النغم الذي يثير الطرب ويجذب الأسماع، فجاء شعره لحناً صافياً ونغماً رائعاً لم تعرفه العربية إلا لقلة قليلة من فحول الشعراء.

يتميز أسلوبه بالاعتناء بالإطار وعُرف عنه المغالاة في تصوير الفواجع مع قلة عاطفة وقلة حزن وهو يملك خيالاً خصباً وروعة الأسلوب.

من كتاباته نهج البردة، ولعلها من أجود ما كتب الشعراء في الغزل، وهو من أكبر شعراء العربية المعاصرين الذين أثرت أشعارهم في الناس وأثْرت المكتبة العربية ومن أشهر دواوينه الشعرية ديوان الشوقيات.

بدأت شاعرية أحمد شوقي في المديح النبوي تتحرك بعد أن غنى بقراءة السيرة النبوية، ومعرفة دقائق أخبار الرسول عليه الصلاة والسلام وجوامع سيرته العطرة، حيث أفرغ طاقته ووظف فنه في مدح النبي عليه الصلاة والسلام توظيفاً صريحاً.

قصيدة نهج البردة نسجها شوقي بمناسبه عودة الخديوي عباس الثاني من الحج.

أحمد بخيت

قصيدة (البردة: هو المشفع) للشاعر/ أحمد بخيت.

هو المشفع يوم الناس في فزع نار وعدن وكل نحو وجهته
في يوم كل محب جاء مقتدياً بأشرف الخلق يرضى في معيته
صلاة ربي عليه كلما هدلت يمامة وزها غصن بزهرته
الكل من آدم والأم واحدة فكيف يغتر مختال بجلدته.

قصيدة (البردة) للشاعر/ أحمد بخيت

هذا مقام كريم لا يليق به إلا فؤاد كريم في محبته
لولا المحبةُ لم تثبت بنا قدمٌ من خشية الله إجلالا لرحمته
الأولياءُ وقوفٌ خلفَ رايتِه والأنبياءُ صفوفٌ دونَ سدتِه
وهو المبارك في الأرحام نبت رضاً عقائل الطهر بستانٌ لمَنبته
ما عزَّ بالنسبِ العالي وإنْ شَرُفتْ أصولُه الغر بل عزت بنسبته
تشريف حواء أن نالت أمومته وفخر آدم يأتي من أبوته.

هو شاعر مصري ولد في ٢٦ فبراير ١٩٦٦ بمدينة أسيوط، عاش طفولته وتعلم في مدينة القاهرة، تخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٨٩ كما عمل في الجامعة معيداً في قسم النقد والبلاغة والأدب المقارن في كلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة القاهرة، فرع الفيوم ثم ترك العمل الأكاديمي ليتفرغ للكتابة، حصل على جائزة الشارقة للإبداع العربي، كما حصل على جائزة الدولة التشجيعية من مؤلفاته بردة الرسول صلى الله عليه وسلم.

يعد من أكثر الشعراء المعاصرين الذين نجد في شعرهم ظاهرة التناص بمختلف أنواعه وهو من أكثر الشعراء الذين وظفوا النصوص القرآنية في شعرهم.

من الملاحظ على شعر أحمد بخيت أنه جمع بين العراقة والتراث والدين والحداثة في شعره، ليشكل موروثاً شعرياً جديراً بالدراسة والاهتمام، له تجربته الذاتية كإنسان مصري بسيط عاش كثيرًا من أحداث وطنه.

كتب أحمد بخيت الشعر التقليدي العمودي ولكن في قالب الحداثة، والحب صفة إنسانية في ذات الشاعر ويقابل ذلك بالواقع الذي يقدم الحب والكره مما يجعله يشعر بالحزن والمعاناة.

انتقل من المدلول الديني إلى المدلول الشعري الفني لذلك كانت كلماته تعبر عن عواطف الإنسان تجاه كل ما يحيط به، حيث إنه يملك ثقافة دينية غزيرة مما ساعده على استخدام التناص بقوة ومهارة واضحة في أبياته الشعرية.

عمرو فرج لطيف..

لغز

نحن العرايا والذنوب لنا ثياب
الكاف نون، والحضور هو الغياب!
لغز بماء الوصل بات مشفرا،
ما فك طلسم سره إلا التراب!

مقام الصبر

أسبح باسمك اللهم محضا، فيغدو الحب نافلة وفرضا!
وأبذل كل غالٍ في رضاكم، فمن ذا يقرض الرحمن قرضا؟
أصلي في مقام الصبر وحدي، وأسلك فجه طولا وعرضا!
ولي لفظ على موسى لساني: عجلت إليك يا ربي لترضى.

طبيب شاب وشاعر مبدع، يكتب شعراً صوفياً، مواليد محافظة الغربية (٦ يوليو ١٩٨٣)، غنى الشيخ ياسين التهامي عدة قصائد وكلمات من مؤلفاته، له عدة دواوين منها، ديوان بعنوان (منحوتة إغريقية)، وديوان بعنوان (هلاوس إيقاعية) وديوان بعنوان (قمر – تسابيح)، يجيد التعبير عن الحب الإلهي وحب الرسول عليه الصلاة والسلام وآل البيت وكذلك الحب الرومانسي، عضو اتحاد الكتاب

المصري، كتب قصائده باللغة الفصحى وباللغة العامية من قصائده: (المدائن الحمراء، لا عزاء لمن هلك، الجسور المعلقة، كوني بقربه، حضرة الإلهام، ثقوب الروح، على الأعتاب، نحن العرايا، القلب المفتون، الوصل المستحيل، ابتهال الجمال والصبر، رحمة الله، منشورات عاطفية، أهل الوداد، آل طه، مر الفراق، الجمال العبقري، البسملة).

عرض خالد عبد السلام من خلال العرض المسرحي (عرفت الهوى) قصيدة لغز وقصيدة مقام الصبر من ديوان (قمر – تسابيح لعمرو فرج لطيف)، القمر هو عنوان الديوان والقمر عند الصوفية يعد مظهراً من مظاهر التجلي، لجأ عمرو فرج لطيف إلى الرمز مثلما فعل الشعراء القدامى قدم عمرو فرج لديوان القمر – تسابيح بأبيات تضمنتها قصيدة مقام الصبر لخص فيها كل ما يجول في نفسه وفي نفس كل من كتب في الشعر الصوفي في الأبيات السابقة.

تحليل العرض المسرحي (عرفت الهوي)

قصيدة (عرفت الهوى) إذا توقفنا عندها نجد أن العنوان لم يعد مجرد اسم يدل على محتوى العمل الأدبي بل تجاوز ذلك وأصبح مرسلة لغوية تتصل لحظة ميلادها برابط يربطها بالنص، فهو بمنزلة المدخل الذي يدخل من خلاله إلى النص ومن هنا يكون العنوان بمنزلة المفتاح السري للولوج داخل النص (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٤، ص ٦٨).

تم اختيار عنوان العرض المسرحي (عرفت الهوى) لكي تتصدر قصيدة رابعة العدوية وتفرض سطوتها على بقية النصوص المشاركة في العرض المسرحي (عرفت الهوى) كانت قصيدة عرفت الهوى لرابعة العدوية هي القمر في سماء العرض المسرحي (عرفت الهوى) الذي التف حوله الكثير من النجوم، واستمدت النجوم أو النصوص أو القصائد نورها داخل العرض المسرحي من قصيدة عرفت الهوى ثم انتظمت في خيط من اللؤلؤ لتقدم للجمهور المشاهد لوحة فنية متكاملة استمتع بها الجمهور، أما عن الديكور فقد استطاع مصمم الديكور أن يترجم محتوى العرض المسرحي ببراعة من خلال وضع مجسم مضيء على شكل دائرة يمثل القمر ثم وضع النجوم في شكل جمالي حول القمر وبذلك أصبح الجمهور وكأنه يرى السماء على خشبة المسرح بقمرها ونجومها وبذلك تعانقت الصورة مع المحتوى الذي قدم

الرسالة في جمال وجلال نجح في جذب الجمهور واستطاع أن يرسل من خلال هذا التصميم الرائع الرسالة والهدف والمحتوى إلى الجمهور بشكل جمع بين البساطة والإبهار.

يحظى العنوان –عند السيمائيين– باهتمام خاص بحيث يعدونه الكل وباقي المقاطع ما هي إلا تفريعات نصية تتبع من العنوان الأم، إن العنوان واقعة لغوية يمارس سلطته على القارئ ويقذفه إلى دهاليز النص المليئة بالحب والتأمل والتفكير.

العروض المسرحية لها تأثير ايجابي في كل المراحل العمرية، لما لها من سحر وسطوة تفرضها على كل من يشاهدها، ربما يكون وضع خشبة المسرح نفسه يعطي للعمل كثيرًا من الجلال والجمال حيث يعد ارتفاع خشبة المسرح أمام الجمهور يهيمن على مشاعر الجمهور وإدراكهم، هذا بالإضافة إلى حرص فريق العمل على تقديم محتوى جذاب من حيث الصوت والصورة بالإضافة إلى المواجهة، مواجهة الفريق للجمهور وهو في حد ذاته قوة وسطوة تجذب الجمهور ببديع ما يُقدم على خشبة المسرح من خلال العروض المسرحية.

يعد المسرح من قديم الزمان وسيلة اتصالية وإعلامية جيدة بحيث يجذب العديد من الأفراد في أعمار متباينة، يؤثر المسرح تأثيراً فعالاً في مشاهديه بحيث يعود عليهم بالفائدة سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو إكساب قيمة معنية أو من أجل التسلية وقضاء الوقت الأمر الذي قد يؤدي إلى تعديل الجمهور من اتجاهاتهم بعد مشاهدة المسرح. (عبد الحميد شكري، ٢٠٠٧، ص ٧).

للمسرح سحر وجمال يجذبان الجمهور، والمسرح القومي أهم مسارح الدولة سطوة وغلبة وجمالًا خاصًا، وليلة فارقة في ظل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف قدم النجم الفنان خالد عبد السلام ليلة محمدية للاحتفال بالمولد النبوي الشريف العرض المسرحي (عرفت الهوى) على خشبة المسرح القومي أشعارًا صوفية لرابعة العدوية والحلاج، وعدد آخر من الأبيات الشعرية تضمنتها الليلة المحمدية من خلال عرض مسرحي بعنوان عرفت الهوى بصحبة الموسيقا، امتلأ المسرح وفرض الجمهور على نفسه الإنصات للاستمتاع بالعرض المسرحي من شدة جمال ما رأى وسمع على خشبة المسرح، وما هي إلا

دقائق معدودة حتى شارك الجمهور الكورال الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجمهور يردد اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد.

نطقت الأرواح قبل الألسنة روحانيات وذكرًا وصلاة على الرسول وكلمات صوفية في حب الذات الإلهية وفي حب رسول الله، ليلة محمدية أعادت إلى المسرح جماله وجلاله بقيادة الفنان الكبير خالد عبد السلام الذي أعد وأشرف وأخرج هذه الليلة الرائعة.

الجمال ينقي النفس ويعالج تشوه أرواح أرهقتها ضغوط الحياة ومشكلاتها، تدفعنا الحياة العصرية لنركض دون توقف نركض ونركض لنلبي متطلبات الحياة العادية، تجذبنا المادة التي غلبت ملامحها على ملامح هذا العصر المادي التكنولوجي الذي جعل الأرواح تتحامل لتتحمل صعوبات الحياة، رغم تظاهر الأرواح بالقوة والجلد ولكن رغم كل شيء يرهقها هذا المشهد المادي تتألم صامتة لأن هذه الحياة المادية رغم ما منحته للعالم من تطور ورفاهية فإنها سلبته الشفافية والصفاء، في ظل كل هذا يأتي المبدع خالد عبد السلام ليجذب جمهوره إلى عالم الصفاء والنقاء والروحانية في ليلة محمدية رائعة حملت كل معاني الجمال بمعنى الكلمة.

عرض مسرحي لم يترك شيئًا للمصادفة تم التخطيط بحرفية لكل عنصر من عناصر العرض المسرحي (عرفت الهوى) لا مجال للمصادفة في ظل هذا التنظيم الرائع، صاغ الجمال في جملة صوفية جعلت كل الجمهور ينطلق لسانه طوال فترة العرض المسرحي التي دامت أكثر من ساعة بالصلاة على الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده الشريف.

المكان: أهم مسارح مصر (المسرح القومي) الذي يقف مزهواً بجماله وسط مدينة القاهرة العريقة هوليود الشرق قبلة الفن.

خارج الأسوار ما زالت ملامح مصر القديمة كما هي الأوساط الشعبية رائحة مصر زمان وعبقها في ملامح كل من يسكن منطقة العتبة وميدانها، وسط كل هذه الملامح العريقة التي يحملها الميدان تتسلل

داخلك ملامح مصر العتيقة ثم تخترق السور من خلال بوابة كبيرة بوابة المسرح القومي لتجد منظومة معمارية لافتة، تسلبك المادية وتدخلك في عالم الجمال.

قدم خالد عبد السلام ليلة محمدية صوفية في جملة مفيدة جمعت مجموعة أشعار صوفية تحمل ملامح التراث الشعري الصوفي من خلال مجموعة من الأشعار الصوفية التي تحمل تجليات روحانية تأخذ القارئ في رحلة روحية بعيداً عن الحياة المادية القاسية، أشعار في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأشعار في العشق الإلهي، كانت الكلمة هي البطل الحقيقي في العرض المسرحي من خلال أبيات شعرية جمعت بين أحمد شوقي في قصيدة نهج البردة وأحمد بخيت في قصيدة البردة ورابعة العدوية في عرفت الهوى، وهنا يجب أن نذكر الشعراء أبطال العرض المسرحي (عرفت الهوى) الذين حضروا بأبياتهم الشعرية وليس بأجسادهم، الشعراء هم:-

- ابن الفارض قصيدة أخفي الهوى.
- ابن الفارض قصيدة زدني بفرط الحب فيك.
- ابن الفارض قصيدة لبيك لبيك.
- الحلاج قصيدة أبدًا تحن إليكم الأرواح.
- الحلاج قصيدة والله ما طلعت شمس.
- أبو مدين الغوث لو كان لي قلب.
- عمرو فرج قصيدة مقام الصبر – لغز – ديوان قمر: تسابيح.
- أحمد شوقي قصيدة نهج البردة.
- أحمد بخيت قصيدة البردة.

أضاف إلى جمال الأبيات جمال الأداء العبقري في فن الإلقاء أستاذ الإلقاء في كثير من الجامعات المصرية الفنان خالد عبد السلام صحبته الموسيقا المعبرة التي تنطق معها كل آلة لتعزف على أوتار روحك تمنحك السلام والروعة وتجذبك جذبًا إلى جمال الأشعار الصوفية التي تدفعك رغماً عنك إلى ترك مشكلاتك وهمومك وطردها خارج نفسك لتعيش مع هذا العمل المكتمل الأركان، ساعة تفصلك عن العالم

الأرضي لتحلق في السماء بروحك في ليلة الاحتفال بذكرى مولد الهدى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مع العرض المسرحي (عرفت الهوى).

أبدعت الفرقة الموسيقية بقيادة الفنان الكبير الموسيقار محمد عزت وفرقته الموسيقية (محمد حزين – داليا حافظ – سيف وائل –لواء يحيى – مصطفى معتز – مصطفى كرم – أحمد على – طاهر محمد).

ثم يأتي صوت رحاب مطاوع الأوبرالية لتدغدغ القلوب قبل الآذان، رحاب مطاوع أو أم كلثوم العصر كما يسميها كل من سمع صوتها في دار الأوبرا المصرية.

كورال تسمع من خلال أصواتهم آلة الكمان تنطلق من خلال الأحبال الصوتية الذهبية، لم تنبعث الموسيقا من الآلات الصوتية فقط بل صحبت الآلات أحبال صوتية ذهبية منحها الله لكل أعضاء الكورال تغرد وتغني الأبيات الشعرية الصوفية وترددها بصحبة الألحان بعدما سمعناها بأداء وإلقاء الفنان خالد عبد السلام لتكتمل حالة الانبهار والجمال والروحانية.

أعضاء الكورال (فاطمة سيد – مريم نبيل – أحمد نبيل – نبيل حامد – حمزة نبيل).

وفي لحظات الصمت يخترق الصوليست ويتسلل بهدوء ثم يفرض سطوته عليك يمتعك بأصوات الآلات المنفردة التي تظهر حرفية العازف تخترق الأرواح وتدغدغ القلوب وتصفي العقول، ولن ننسى روعة أداء فريدة أسامة ونورا حسني في غناء الأبيات الشعرية الصوفية.

المنظر: الديكور على خشبة المسرح مصمم على الطراز الإسلامي ولكن بشكل عصري حديث يجمع بين البساطة والجمال، ينتمي الديكور إلى المدرسة التعبيرية التي تفضل قلة التفاصيل، فالتعبيرية تسعى إلى خلق صورة مبسطة تماماً بما يوحى به المضمون، ظهرت على خشبة المسرح من خلال الديكور السماء والنجوم والقمر بالإضافة إلى قطع خشبية بسيطة تحمل نقوشًا وزخارف إسلامية معبرة عن الحالة الروحانية الصوفية، اكتملت الصورة بوقوف الفنانين على قطع خشبية بيضاء ارتفعت قليلاً عن خشبة المسرح ليظهر الفنانون في زيهم وملابسهم البيضاء وكأنهم ملائكة تحلق وتجاور النجوم والقمر في السماء، وهكذا ظهرت القطع الخشبية كأنها السحب تحمل فريق العرض المسرحي.

قامت الفنانة مي كمال بعمل وتصميم وتنفيذ هذا الديكور واكتملت الصورة باختيار ملابس وأزياء عبارة عن عباءات بيضاء مرصعة بالفصوص الفضية ارتدتها الفتيات على خشبة المسرح وعباءات رجالي بيضاء محلاة باللون البني الفاتح ارتداها الرجال على خشبة المسرح، لتظهر الصورة بشكل ملائكي جذاب.

اكتملت الصورة بهذا اللون الأبيض لون الطهر والنقاء والصفاء في صحبة الكلمات الشعرية المنظومة والموسيقية ليستمتع الجمهور بليلة روحانية صوفية كلمات راقية في عشق الله ورسوله ومحبتهما.

برع خالد عبد السلام في الإعداد والإخراج في هذه الليلة المحمدية المختلفة، حقاً نستطيع أن نطلق عليه فنانًا شاملًا يقدم فنًا يعود بالمسرح إلى الجلال والرقي والسطوة.

استطاع خالد عبد السلام من خلال هذا العمل المميز (عرفت الهوى) أن يحقق ما ذكره أرسطو في كتابه (فن الشعر) حين قال إن المسرح له قدرة على تطهير النفس البشرية حين يتوحد المشاهد مع المبدع في الحالة المسرحية المقدمة لينتزع من داخله الآلام والأحزان، لترقى روحه فيخرج بعد مشاهدته المسرح وهو يشعر بحالة من السلام والتطهير النفسي.

ساد الصمت خلال مدة العرض لم نسمع صوتًا واحدًا لم نسمع ولا مجرد همسة من الجمهور، ثم بدأ الجمهور يردد الكلمات مع فريق المسرح ويصلي على حضرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، اندمج صوت الجمهور مع صوت الفرقة المسرحية لم نسمع نشازًا بل تناسقًا وتناغمًا وانسجامًا من بداية العرض حتى نهاية العرض المسرحي، حضور كبير ملأ كل كراسي المسرح .

جمهور مميز من المتخصصين المسرحيين والأساتذة الجامعين والفنانين والأدباء والمثقفين والإعلامين والمستشارين أعمار مختلفة شيوخ وشباب وأطفال وسيدات وفتيات ورجال وصبيان، جمهور متنوع في كل شيء في السن وفي الثقافة، ولكن الجميع استمتع وهلل وكبر وردد الجميع الصلاة والسلام على سيدنا محمد طوال مدة العرض.

ثم يأتي دور الموسيقا، حيث تعد الموسيقا عنصرًا أساسيًا من عناصر العمل الشعري فبواسطته يكتسب الشعر طابعاً جمالياً يساعد على التأثير في نفسية المتلقي، الموسيقا في الشعر، كما قال إليوت تساعد على تصوير خلجات النفس ووقت الانفعال، تحقق ذلك في العرض المسرحي(عرفت الهوى) حيث

وجدنا الموسيقا داخل كلمات القصائد وأبياتها التي يتغنى بها فريق العمل المسرحي على خشبة المسرح القومي بالإضافة إلى الآلات الموسيقية التي برع أعضاء الفرقة الموسيقية في العزف عليها ليقدموا لنا ألحانًا راقية ونغمات موسيقية متناسقة ومتناغمة، جعلت الجمهور يشارك الفرقة المسرحية الغناء كما ساعدت الجمهور على أن يستمتع أكثر وأكثر بالكلمات ويشعر بالمعاني، في العرض المسرحي عرفت الهوى تناغمت الآلات أحياناً وانفردت أحياناً أخرى لتقدم للجمهور لوحة جمالية تخترق النفس وتجبرك على الاستمتاع والإنصات والتجلي.

وفي نهاية العرض وقف الجمهور ليصفق ويهنئ الفرقة المسرحية على هذا العمل الجيد العرض المسرحي (عرفت الهوى).

خاتمة الدراسة ونتائجها:

- تضافرت جميع العناصر المرئية والمسموعة لتحقيق عرض مسرحي يخاطب فكر ووجدان المتلقي ساهم هذا العرض في خلق حالة جمالية روحية لدي الجمهور المتلقي.
- استخدم الديكور العناصر المرئية المعبرة عن التراث الإسلامي بلمسات حديثة ، استخدم موتيفات بسيطة لتعبر عن الحالة وتوصل الرسالة.
- الملابس بسيطة بيضاء تجذب العين وترسل للنفس رسائل الطهر والصفاء.
- الموسيقا هادئة ومعبرة عن جلال المحتوى عزفت الموسيقا مجتمعة ومنفردة.
- الكورال ردد بحرفية الأبيات التي ألقاها البطل الممثل خالد عبد السلام بصحبة الموسيقا.
- الإضاءة كانت لغة تنطق على خشبة المسرح تكمل الصورة وتعبر عن محتوى العرض المسرحي.
- قدم العرض نماذج من أشعار أقطاب الشعر الصوفي رابعة العدوية، الحلاج، ابن الفارض، السهروردي وأبو مدين الغوث.
- قدم العرض أبياتًا من قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي، كما قدم أشعارًا من العصر الحديث لأحمد بخيت وعمرو فرج لطيف.

- تناسقت وتناغمت كل عناصر العرض المسرحي لتقدم للجمهور ليلة تحمل كل معاني الروعة والجمال.
- قدم المسرح القومي من خلال عرض (عرفت الهوى) احتفالًا رائعًا بمناسبة المولد النبوي الشريف، أكد أن الجمهور ينتظر الأعمال الهادفة والدليل على ذلك الإقبال الشديد من الجمهور وحرصهم على حضور العرض والاستماع.

توصيات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بتقديم عروض مسرحية هادفة على مسارح الدولة وخاصة المسرح القومي.
- ضرورة إلقـــاء الضـــوء على العروض المسرحية المقدمة على مســـارح الدولة من خلال كل وسائل الإعلام.
- ضرورة الاهتمام بعمل الدراسات البحثية التي توثق للعروض المسرحية المقدمة على مسارح الدولة.
- ضرورة الاهتمام بتسجيل العروض المسرحية المقدمة على مسارح الدولة ولتوثيقها وأرشفتها وسهولة العودة إليها وللحفاظ على هذا المجهود الضخم من الضياع.

مراجع الدراسة:

١) أحمد السيد غيث: قضايا الشباب في عروض مسرح الهواة في العرض المسرحي اعمل نفسك ميت نموذجًا، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، المجلد ٩، العدد ٣١ يونيو ٢٠٢١.

٢) أحمد محمد محمود عبد الغني الهداوي: دراسة تحليلية للأغاني الصوفية لدى فرقة الحضرة، **المجلة العلمية لدراسات بحوث التربية النوعية**، المجلد الخامس ، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٩.

٣) أمل يوري عبود الطائي: جماليات التقنية الرقمية في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل، **مجلة دراسات تربوية**، جامعة جابر الأحمد، كلية التربية، العدد ٥٨، يناير ٢٠٢٢.

٤) أنس الفقي: شعر الحلاج بين الرؤيا والصوفية والخطاب الشعري، **مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية اللغويات والآداب** مجلد (١) عدد (١) يناير ٢٠٢١ .

٥) جمعة سرمقة، منيرة اقبلي: الرمز في الأدب الصوفي الجزائري قصائد الوجود عند الأمير عبد القادر نموذجًا، **رسالة ماجستير**، الجزائر، جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، ٢٠٢٢ .

٦) الحسن شاهدي: **التصوف والأدب الصوفي**، مطبعة الأمنية، الرباط، ٢٠٠٦ .

٧) دينا محمد عبد الفتاح حلمي: **ملامح التراث الصوفي في شعر سزائي قراقوج (ديوان ليلى والمجنون نموذجاً)**، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ٢٠١٨.

٨) روحية محمد عبد الباسط: دراسة ميدانية على جمهور العروض المسرحية الرسمية في مهرجان المسرح القومي، جامعة المنوفية، **مجلة كلية التربية النوعية**، المجلد ٩، العدد ٢٩، يناير ٢٠٢٢.

٩) سارة شملال (٢٠١٦): جمالية الرمز في الشعر الصوفي، أبو مدين شعيب نموذجاً الجزائر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، **رسالة ماجستير**، الملحقة الجامعية، قسم اللغة والآداب العربي تخصص دراسات لغوية، ٢٠١٦.

١٠) سامية سعيد عمار: **دروس في الأدب الصوفي**، الجزائز، كلية الآداب واللغات، ٢٠٢٢.

١١) سعد علي الناجي: دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر ،**مجلةجامعة بابل للعلوم الإنسانية**، العراق، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، العدد (٦)، مجلد(٣)، ٢٠٢٢.

١٢) سهام الخروفي، نسيبة شطيعي: **الجمال والجلال في ديوان الحسين بن منصور الحلاج، دراسات تأويلية**، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠٢٠.

١٣) صلاح حسون جبار العبيدي: الألغاز في الشعر الصوفي – دراسة فنية شعر ابن الفارض ٦٢٢ هجري أنموذجا، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، المجلد التاسع عشر، العدد ٣، ٢٠١٦ .

١٤) الطاهر بونابي: نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، **مجلة حوليات التراث**، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد (٢)، ٢٠٠٤.

١٥) عبد الحليم محمود: **شيخ الشيوخ أبو مدين الغوث**، دار المعارف،١٩٨٥.

١٦) عبد الحميد شكري: **المسرح التعليمي أصوله التربوية والفنية والإعلامية**، القاهرة: الدار العربي للنشر، ٢٠٠٧.

١٧) عبد العزيز عتيق: **علم العروض والقافية**، دار الأوقاف العربية، ٢٠٠٤م.
١٨) عبد الغني خشة: **أعمال موجهة في مقياس الأدب الصوفي**، الجمهورية الجزائرية، جامعة ٨ ماي، ١٩٤٥، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، ص ٧ .
١٩) علي الخطيب: **اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج ومحي الدين بن عربي**، دار المعارف، ١٤٠٤هـ.
٢٠) محمد أحمد عبد الفتاح صحصاح: دلالة الرمز الصوفي للمرآة والخمر في شعر عبد الغني النابلسي ت ١١٤٧ هـ، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية إيتاي البارود **المجلة العلمية** العدد الخامس والثلاثون، الإصدار الثاني، أكتوبر، ٢٠٢٢.
٢١) محمد زيدان، عز الدين النملي: **أثر التجربة الصوفية في الشعر العربي**، Revue I.Arche type المغرب، العدد الأول المجلد ١، مارس، ٢٠٢٣.
٢٢) محمد عبد المنعم خفاجي: **الأدب في التراث الصوفي**، مكتبة غريب، د. ت، ص ١٦٠.
٢٣) محمد علي أبو الحسنى: سلطان العاشقين ابن الفارض وخصائصه الشعرية، **مجلة إضاءات نقدية** (فصلية محكمة، العدد الثالث خريف ٢٠١١).
٢٤) مختار الحسيني: خصائص أدب التصوف في المغرب الأوسط خلال القرنين السادس والسابع الهجري **Altra lang Journal**، يونيو ٢٠٢٣، المجلد الخامس، العدد الأول.
٢٥) مصطفى محمود أحمد: تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية بمواقع اليوتيوب وعلاقتها بتنمية بعض السمات الشخصية لديهم، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، العدد ٤٢، المجلد ٨، سبتمبر ٢٠٢٢.
٢٦) وئام موافي ، يوسف عباس: التمركز الدلالي لأداء المسرح في العروض المسرحية، **مجلة حوليات آداب عين شمس**، العراق، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، يناير ٢٠٢٢.

"Arefto Al-Hawa" - a performance of notes of Sufi poetry at the Egyptian National Theater (prepared and directed by Khaled Abdel Salam)

Summary

This study aimed to shed light on the theatrical performance (Arefto Al-Hawa) presented on the stage of the Egyptian National Theater on the Prophet's birthday in 2023. The theatrical performance was conceived, prepared and directed by Khaled Abdel Salam. The study used the descriptive analytical approach, and the study reached many important results, including: The theatrical decoration used the expressionist school, and the theatrical performance presented a collection of Sufi poetry by a group of Sufi poets, Raba'a al-Adawiya, Ibn al-Farid, al-Hallaj, Abu Madin al-Ghouth, Ahmed Shawqi, Ahmed Bakhit, and Amr Faraj Latif. The duration of the theatrical performance was about an hour except Quarterly, the elements of the theatrical show, including décor, lighting, music, and clothing, harmonized to present to the audience the message and goal of the theatrical show. The lighting varied between yellow, red, and green colors to complete the image's attraction factors. The musical instruments harmonized with the voices of the choir to provide the audience with enjoyment and attraction. The show witnessed a great turnout from a culturally and age-diverse audience.

Keywords: Sufi poetry - the theatrical performance " Arefto Al-Hawa" - Egyptian National Theater .